

10 المقدمة من كتاب طريق الوصول للشيخ السعدي - رحمه الله -

مشروع كبار العلماء

عبد الرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله المقدمة الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا. من يهده الله فلا مضل له - [00:00:02](#)

ومن يضل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وأشهد أن محمدا عبده ورسوله. أما بعد فإنه لما كانت كتب الإمام كبير شيخ الإسلام والمسلمين تقي الدين أحمد بن عبدالحليم بن عبد السلام ابن تيمية قدس الله روحه جمعت فاوحت جمعت جميع الفنون النافعة - [00:00:22](#)

والعلوم الصحيحة جمعت علوم الأصول والفروع وعلوم النقل والعقل وعلوم الأخلاق والآداب الظاهرة والباطنة وجمعت بين المقاصد والوسائل وبين المسائل والدلائل وبين الأحكام وبين حكمها وأسرارها. وبين تقرير مذاهب الحق والرد على جميع المبطلين. وامتازت على جميع الكتب - [00:00:42](#)

المصنفة بغزارة علمها وكثرته وقوته وجودته وتحقيقه بحيث يجزم من له اطلاع عليها وعلى غيرها أنه لا يوجد لها نظير يساويها أو يقاربها. وقد من الله تعالى بنشرها في هذه الأوقات. ونفع الله بها النفع العظيم. وصار كل مصلح منها يستمد وعليها - [00:01:02](#) لا يعتمد ومن أعظم ما فاقت بها غيرها وأهمه وتفردت على سواها أن مؤلفها رحمه الله يعتني غاية الاعتناء بالتنبيه على قواعد الكلية والأصول الجامعة والضوابط المحيطة في كل فن من الفنون التي تكلم بها. ومعلوم أن الأصول والقواعد للعلوم بمنزلة - [00:01:22](#) للبناء والأصول للأشجار لا ثبات لها إلا بها. والأصول تبنى عليها الفروع والفروع تثبت وتتقوى بالأصول والقواعد والأصول يثبت العلم ويقوى وينمى نماء مطردا. وبها تعرف مأخذ الأصول وبها يحصل الفرقان بين المسائل التي تشبه كثيرا - [00:01:42](#) كما أنها تجمع النظائر والأشياء التي من جمال العلم جمعها. ولها من الفوائد الكثيرة غير ما ذكرنا. وقد يسر الله الوقوف على كتبه الموجودة فتتبع ما وجدته في كتب هذا الإمام من الأصول والقواعد والضوابط النافعة. وأثبتها في هذا المجموع ونقلتها بعبارات مؤلفها - [00:02:02](#)

ألا شيئا يسيرا منها أوجب تغيير بعض الألفاظ. إذا كانت القاعدة والأصل متفرقا في كلامه غير متصل بعبءه ببعض فجمعت من متفرقات كلامه في موضع واحد ونضطر فيه إلى التغيير اليسير الذي يوضح المعنى ولا يغيره. ولشيخ الإسلام كتاب يقال له قواعد الاستقامة - [00:02:22](#)

طالما بحثنا عنه لتحصيله من مآثره فلم يتيسر لكثرة فوائده. وإني أرجو أن يكون ما جمعته في هذا المجموع من كلامه في الأصول والقواعد مغنيا عن ذلك الكتاب ومتضمنا زيادات كثيرة لا توجد فيه ولا في غيره. وسميته طريق الوصول إلى العلم المأمول بمعرفة - [00:02:42](#)

القواعد المنوعة والضوابط والأصول. إذ هو اسم يطابق مسماه وفيه من العلوم الجمة والفوائد المهمة ما يعرفه أهل العلم الراغبون فرحمه الله من إمام رحم الله به المسلمين وكان قدوة للمحققين والمصلحين وهي قواعد وأصول متنوعة في أصول الدين وفي أصول - [00:03:02](#)

الفقه والتفسير والحديث وفي اصول الاحكام وفي اصول الاخلاق والمناظرات والرد على اهل الباطل ويوجد في يسير منها نوع تكرر اذا كان الاصل مهما جدا وكان فيه زيادة فائدة. واسأل الله تعالى ان يجعل العمل خالصا لوجهه. وان يعم نفعه ويعظم وقعه انه -

00:03:22

جواد كريم رؤوف رحيم. وقد فصلت بين كل اصل واخر. فجعلت كل اصل في اول السطر ووضعت له رقما مسلسلا. قد الحققتها بعد ما اكملتها بقواعد واصول اخر من كتب شمس الدين ابن القيم. فبلغ الجميع ما يزيد على الالف ما بين اصل وقاعدة وضابط وكلام -

00:03:42

00:04:02 - من جامع